

أي أن النفقات زادت على الواردات خلال سنتين بمبلغ ١٧ مليون دولار مما اضطر الوكالة في سنة ٥٧ إلى إلغاء أو تخفيض عدد من المشاريع . ولعل إصرار الولايات المتحدة وبريطانيا في تلك السنتين على تخفيض مساهمتهما في ميزانية الوكالة يستهدف حرمان الوكالة ، بصفتها الدولية ، من المرونة التي يمنحها أيها وجود احتياطي يعادل أو يزيد عن نفقات الوكالة خلال سنة واحدة ، وهو أمر يسمح لهاتين الدولتين ، وخاصة الأولى منهما ، بمراقبة مباشرة وتحكم أكثر شدة بأوجه انفاق ميزانية الوكالة . كما يسمح انعدام وجود احتياطي كاف ، للولايات المتحدة ، بالضغط السريع على الحكومات المضيفة للاجئين لضمان عدم معارضة هذه الحكومات لسياسة الوكالة .

وقد ظل هذا الاحتياطي البالغ ٢٠ مليون دولار ثابتا نسبيا بين سنوات ٥٧ - ٦٣ حيث بدأ بالانخفاض السنوي إلى أن وصل إلى أدنى مستوى له عام ١٩٧٢ وهو ٣ ملايين دولار ، في الوقت الذي بلغت فيه ميزانية الوكالة حوالي ٤٨ مليون دولار . فإذا حسبنا الانفاق الشهري لوكالة الفووث لبغ ٤ ملايين دولار في الشهر وهذا يعني أن ثلاثة الملايين دولار التي تشكل الاحتياطي لا تكفي لأكثر من ٢٢ يوما ، فيما إذا تأخرت البلاد المتبرعة كلها أو بعضها عن دفع « التزاماتها » .

ميزانية ١٩٧٢ : لقد طرأت تطورات عديدة على ميزانية الوكالة من ناحية عدد المتبرعين وحجم تبرعاتهم . فقد استمرت الولايات المتحدة في تخفيض مبلغ ما تبرع به إلى أن ثبتته على مبلغ ٢٢ مليون دولار تقريبا . وهذا يساوي حوالي نصف التبرعات الحكومية التي تنفقها وكالة الفووث . وتصر الولايات المتحدة منذ أكثر من خمس سنوات على عدم زيادة تبرعاتها رغم ازدياد ميزانية الوكالة من ٣٧ مليون دولار عام ١٩٦٦ إلى ٤٩ مليون دولار عام ١٩٧٢ وهي زيادة تعادل ٣٢ ٪ خلال ست سنوات .

وقد بلغ عدد الدول المتبرعة لميزانية عام ١٩٧٢ ، ٦١ دولة ، تبرعت ١٠ دول منها بما مجموعه ٤١ مليون دولار تقريبا من مجموع التبرعات الحكومية البالغة ٤٦ مليون دولار تقريبا ، ويضاف إلى هذا مبلغ ٣٦٥ مليون دولار تبرعت بها مؤسسات دولية غير حكومية وقد كانت التبرعات الحكومية لعام ١٩٧٢ موزعة على الشكل التالي :

ميزانية ١٩٧٢ (بالمليون دولار)

فوق ٥	٥ - ١	نصف - ١	المبلغ	البلد	
المبلغ	البلد	المبلغ	البلد	المبلغ	
٢٣٠٨٧٦٠٠٠٠	الولايات المتحدة	١٤٥٥٤٤٥٥٠	كندا	٨٩٧٠٣٢٢	الدنمارك
		٣٤٨٠٥٤٠٠٠	ألمانيا الغربية	٧٥٠٤٠٠٠	اليابان
		٣٤١٥٨٤٠٠٠	السويد	٦٩١٤٣٧١	النرويج
		١٤٠١١٤٧١٥	سويسرا	٧٤٤٤٥٠٠	إسبانيا
		٤٤٨٨٦٤٢٥٠	بريطانيا		
٢٣٠٨٦٧٤٠٠٠		١٤٤٤١٥٤٥١٥		٣٠٠٨٣٤١٩٤	المجموع

وهناك بالإضافة إلى الدول العشر المذكورة في الجدول حوالي ٥١ دولة تبرعت بما يقارب ٤٦٥ مليون دولار أي ما يعادل ١٠ ٪ من مجموع التبرعات الحكومية . ونستطيع أن نلاحظ عند مقارنة تبرعات هذه الدول ببعضها ، التناسب القائم بين حجم التبرع وحجم المصالح التي لهذه الدول مع الدول العربية ، كما أننا نلاحظ تناسبا أشد بروزا